البواكير الأولى لتطور مؤسسة الوزارة حتى العصر العباسي الثاني

د. محمد عزيز عبد الأمير
جامعة بغداد مركز إحياء التراث العلمي العربي

المستخلص

تعد الوزارة من النظم الإسلامية المتطورة في الفكر السياسي ،إذ كانت البواكير الأولى للوزارة في عصر الرسالة لا تتعدى المشاورة والمعاونة . فكان الرسول ﷺ يشير إلى بعض أصحابه ب(الوزير) بالمعنى اللغوي للكلمة . ولم يطرأ أي تطور على استعمال كلمة الوزير في العصر الأموي ، بل كان الكاتب يقوم بشيء من وظائف الوزارة دون تسميته بالوزير .

لقد ظهرت مؤسسة الوزارة وحددت وظائفها لأول مرة في العصر العباسي ، بعد تعيين ابو سلمه الخلال وزيرا من قبل الخليفة العباسي الأول ابو العباس السفاح وتسميته وزير آل محمد .

وكان منصب الوزير ين مد وجزر من حيث القوة والضعف تبعا لقوة شخصية الخليفة . اذ كان لبعض الوزراء صلاحيات واسعة وهيمنة على أمور الدولة تفوق في بعض الأحيان سلطة الخليفة .

يرصد البحث اصل الوزارة واشتقاقها ومراحل تطورها ووظيفتها منذ العصر الإسلامي الأول وحتى العصر العباسي الثاني .

Abstract

The ministry had considered as one of the Islamic important system in political which it was the first stages to ministries through message era which did not exceeds consultation . the prophet Mohammed (pbuh)signes to some friends as (minister) , the word which could not

be developed . this establishment had appeared the first time in Abbasid era after appointed Abu Salma Al-Khalal minister by Caliph Abu Abbas Al-Safah .

The research concentrated on the origin of ministry and the stages of developing it since the first Islamic era until the 2nd Abbasid .

الوزارة اصلها واشتقاقها :

ذهب اللغويون والمفسرون إلى عدة أراء في اشتقاق لفظة الوزارة :

الرأي الأول : انه مشتق من الوزر[١] (بكسر الواو وسكون الزاي) لان الوزير يحمل الثقل عن الملك الموزور له ، كما في قوله تعالى (ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم)[٢] أي أثقالا[٣] .وقوله تعالى(ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك)[٤] ، قال ابن دريد : والوزر الإثم ،وسمي وزير الخليفة لأنه يتحمل عنه أوزاره[٥].والوزير حبأ الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه وقد استوزره فتوزر له و وازره ، وحالة الوزارة بالكسر ويفتح جمع أوزار ووزراء [٦].

والوزير مشتق من الوزر – أي الثقل – لأنه يحمل عن الملك ثقل التدبير [٧].

الرأي الثاني : انه مشتق من الإعانة لان الوزير يعين الملك على ما هو بصدده من أعباء السياسة ، ومنه قوله تعالى (واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي ، أشدد به ازري) [٨]. أي أشتد بمعونته ومساعدته [٩]. والوزير المعين ، وآزرته على كذا وكذا وكذا ، اذا أعنته عليه[١٠].

الرأي الثالث : انه مأخوذ من الوزر (بفتح الواو والزاي) وهو بمعنى الملجأ والمعتصم ، كما في قوله تعالى (كلا لا وزر إلى ربك يومئذ المستقر)[١١]، لان الخليفة يلجأ إلى رأيه وتدبيره ومعونته عند نزول الشدائد ووقوع النوائب[١٢].

الرأي الرابع : انه مأخوذ من الأزر وهو الظهر ، لان الملك يقوى بوزيره كقوة البدن بالظهر[١٣].

وورد في معجم الفاظ القرآن الكريم (وزر للسلطان وغيره وزارة و وزاره أعانه في أمره وحمل عنه من أعباء عمله ، والوصف من ذلك وزير)[١٤] .

أصل الوزارة :

ان لفظة الوزير كانت معروفة وشائعة بين العرب في عصر ما قبل الإسلام وكذا في صدر الإسلام بدليل ورودها في القرآن الكريم وفي السنة النبوية .

فقد وردت لفظة الوزير في القرآن الكريم مرتين حكاية عن موسى عليه السلام (واجعل لي وزيرا من أهلي ، هارون أخي أشدد به ازري ، واشركه في أمري)[١٥] وقوله تعالى مستجيبا لموسى (وجعلنا معه أخاه هرون وزيرا)[١٦] فكان هارون أول من تسمى بهذا الاسم ، ينوب عن أخيه في كثير من أموره ومهمات بني إسرائيل ، ولذلك أستخلفه عليهم حين خرج إلى الميقات .[١٧]

كما وردت لفظة الوزير في السنة النبوية الشريفة في احاديث كثيرة، منها:

قال رسول الله (ﷺ) :هذا علي بن أبي طالب ، وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة)[١٨] ، وقال رسول الله (ﷺ) لعلي عليه السلام : أنت وزيري وخليفتي في أهلي) [١٩].وقوله صلى الله عليه وآله وسلم (أخي ووزيري وخير من أتركه بعدي يقضي ديني وينجز وعدي علي بن أبي طالب)[٢٠]. وقوله صلى الله عليه وآله : يا علي – أما ترضى أن تكون أخي وأنا أخاك بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي ، وأنت خليفتي في امتي ، وأنت وزيري ووصيي وأخي في الدنيا والآخرة)[٢١] . كما وردت في أقوال الصحابة نحو قول أبي بكر(رضي الله عنه) في سقيفة بني ساعدة مخاطبا الأنصار :" منا الأمراء ومنكم الوزراء "[٢٢] ،وقول الإمام علي(عليه السلام) لما أرادوا بيعته بعد قتل عثمان :أنا لكم وزيرا خير لكم مني أميرا[٢٣] .

وكانت ملوك الفرس واليونان والهند تتخذ لدولها الوزراء ولهم في ذلك أوضاع وقوانين ، ولهم فيها سمات بلغاتهم[٢٤] .

لقد عرف العرب نظام الوزارة من الدول المجاورة البيزنطية والفارسية (فكانت العرب تسمي وزير الملك من ملوك اليمن والشام والحيرة الراهن والزعيم والكافي والكامل ، تريد بذلك انه مرتهن بالتدبير زعيم بصواب الرأي ، كاف للملك مهمات الأمور ، كامل الفضائل . وكانت العجم تسمى وزير الملك من ملوكها حامل الثقل ووسادة العضد ورئيس الكفاة ومدبر الأمور العظام إذ بهم نظام الأمور وجمال الملك وبهاء السلطان وهم الألسن الناطقة عن الملوك وخزان أموالهم وأمناؤهم على رعيتهم وبلادهم واعظم الناس غناء عن الملوك والرعية وأولاهم

بالحباء والكرامة وكذلك كان اليونانيون والروم يسمون وزير الملك الذي يدور عليه أمره ويرجع إلى رأيه وتدبيره)[٢٥]. وكانوا يعظمون الوزارة ويفضلونها على سائر الشؤون[٢٦] .

وتشير سورديل إلى أصل الوزارة : إنها انتقلت إلى الحيرة أيام دولة المناذرة ،وان ملوك الحيرة كانوا يسمون مساعديهم بـ(الرديف)[٢٧].

تطور مفهوم الوزارة

ظهرت وظيفة الوزارة في صدر الإسلام بصورة بسيطة. ففي عصر النبوة كان النبي (ﷺ) يباشر أمور الدين والدنيا بنفسه مؤيدا بالوحي الإلهي ومستشيرا في بعض الأحيان أصحابه (رضي الله عنهم) امتثالا لقوله تعالى { وشاورهم في الأمر }[٢٨].

يقول ابن خلدون : فكان صلى الله عليه وأله وسلم يشاور أصحابه ويفاوضهم في مهماته العامة والخاصة [٢٩].

وفي عصر الخلافة الراشدة كان عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) بمثابة وزير لابي بكر(رضي الله عنه) ، واصبح مروان بن الحكم وزيرا لعثمان (رضي الله عنه)، وكانت وظيفتهم المشورة والنصح والعون ولم تخرج السياسة إلى اختياره كوزير لان الخلافة أنما هي دين ليست من السياسة الملكية في شيء[٣٠] .

الوزارة في العصر الأموي

لم تكن للوزارة رتبة تعرف في مدة بني أمية ، بل كان كل من أعان الخلفاء على أمرهم يقال له وزير بمعنى مؤازر له لا لأنه رتبه خاصة يجري لها قوانين وتنظم بها دواوين [٣١]. فكان عمرو بن العاص لمعاوية كالوزير والمدبر لدولته [٣٢]. وإن زيادا كان يسمى وزير معاوية [٣٣].

ولما اتسعت الدولة احتاجوا إلى ان من يستشيرونه ويستعينون به في أمور الدولة السياسية والإدارية والمالية والعسكرية فظهر المشاور والمعين في أمور القبائل واستئلافهم واطلق عليه اسم الوزير [٣٤] . واطلق على من خص لسمو مقامه في الرتبة السلطانية يومئذ بعموم النظر ومطلق التفويض بحسب رتبته اذ ذاك[٣٥] . فكانت الوزارة لذلك ارفع رتبهم يومئذ في سائر دولة أمية ، فكان النظر للوزير عاما في أحوال التدبير والمفاوضات وسائر أمور الحمايات والمطالبات وما يتبعها من النظر في ديوان الجند وفرض العطاء بالأهلية وغير ذلك[٣٦] . ولم تكن الوزارة متقنة القواعد ، ولا مقررة القوانين ، بل كان لكل واحد من الملوك

اتباع وحاشية ، فاذا حدث أمر استشار بذوي الحجا والآراء الصائبة ، فكل يجري مجرى الوزير [٣٧]. ويعلل المسعودي عدم تسميته بالوزير : وكانت ملوك بني أمية تنكر ان تخاطب كاتبا لها بالوزارة وتقول الوزير مشتق من المؤازرة والخليفة أجل من ان يحتاج إلى المؤازرة [٣٨].

ويقول الدوري : كانت الإدارة الأموية تتجه نحو المركزية تدريجا ، حتى أخذ الخليفة الأموي يميز كاتبا ممن حوله ويختصه بثقته كما كان وضع عبد الحميد الكاتب عند آخر خليفة أموي وهو مروان الثاني ، فقوة الاتجاه المركزي تتطلب وجود شخص مشرف يعاون الخليفة وبذلك نفهم ظهور الوزارة . وان نحن دققنا في صلاحيات الوزراء الأولين نجدها لا تبعد كثيرا عن وضع عد الحميد الكاتب [٣٩].

ظهور وظيفة الوزارة

ظهرت وظيفة الوزارة والتسمية بها من الناحية العملية في بداية الدولة العباسية . يقول ابن طباطبا : الوزارة لم تتمهد قواعدها وتتقرر قوانينها الا في دولة بني العباس ، فأما قبل ذلك فلم تكن مقننة القواعد ولا مقررة القوانين ، بل كان لكل واحد من الملوك أتباع وحاشية فاذا حدث امر استشار ذوي الحجا والآراء الصائبة ، فكل منهم يجري مجرى وزير، فلما ملك بنو العباس تقررت قوانين الوزارة وسمي الوزير وزيرا ، وكان قبل ذلك يسمى كاتبا أو مشيرا)[٤٠].

وعند نجاح الدعوة العباسية ، كان أول من وقع عليه أسم الوزارة ، أبو سلمه الخلال – حفص بن سليمان – [٤١]. منحه إياه نقباء الدعوة العباسية ولقبوه ب (وزير آل محمد) وأصبح أول وزير لأول خليفة عباسي [٤٢].

ويظهر ان أبا العباس حين أقر نظام الوزارة راعى تطور الدولة واتجاهها نحو تمركز وتوزيع السلطات ، وربما تم ذلك بتحريض الفرس وتأثير الخراسانيين خاصة[٤٣].

فأبو سلمه الخلال مع انه سمي وزيرا لم يكن يتمتع بصلاحيات أو سلطات كاملة ، فلم يكن ديوان الخراج وديوان الجند مثلا داخلين في سلطته ، بل كان كل منها في يد خالد بن برمك[٤٤].ولم تدم وزارة الخلال طويلا اذ غضب عليه أبي العباس السفاح لما علم ميله إلى العلويين، فأمر بقتله وهو في قمة مجده السياسي [٤٥] . وفي قتله يقول بعض الشعراء[٤٦]:

إن المساءة قد تسر وربما كان السرور بما كرهت جديرا
إن الوزير وزير آل محمد أودى فمن يشناك كان وزيرا

ولم يحدث العباسيون تغييرا إداريا جوهريا باستحداث منصب الوزارة وتسمية الخلال وزيرا لظهوره صورته البسيطة وسلطاته المحدودة[٤٧] . وذلك لان الخليفة أبا العباس كان قويا ساهرا على أمور الدولة .

وبعد قتل الخلال عين بدله خالد بن برمك ، فكان يعمل عمل الوزراء ولا يسمى وزيرا[٤٨] .

ولما تولى المنصور الخلافة أقر خالد بن برمك في منصب الوزارة وبقي فيها ستة أشهر ، حيث ولاه المنصور على الموصل . ثم استوزر بعده ابو أيوب المورياني ، الا انه لم تطل مدة وزارته لاتهامه بأشياء منها احتجان الأموال ، وسوء النية ، فتخلص المنصور منه[٤٩]،واستوزر الربيع بن يونس .

ولم تتحدد وظيفة الوزارة في عهد المنصور لقوة شخصيته وسيطرته على مرافق الدولة . وهو ما أشار اليه ابن طباطبا بقوله : ولم تكن الوزارة في أيامه طائلة لاستبداده واستغنائه برأيه وكفاءته ، مع انه كان يشاور في الأمور دائما ، وإنما كانت هيبته تصغر لها هيبة الوزراء ، وكانوا على وجل منه وخوف فلا يظهر لهم أبهة ولا رونق [٥٠].

وفي عهد المهدي كانت الدولة مستقرة من الناحيتين السياسية والإدارية بفضل سياسة المنصور الحازمة . فتطورت مؤسسات الدولة الإدارية ، وأصبحت الوزارة ذات أهمية ، فقد منح وزرائه صلاحيات واسعة . يقول ابن طباطبا : في أيامه ظهرت أبهة الوزارة بسبب كفاءة وزيره أبي عبيد الله معاوية بن يسار ، فأنه جمع له حاصل المملكة ورتب الديوان وقرر القواعد ، وفوض اليه تدبيره المملكة وسلم اليه الدواوين[٥١] .

وعندما أفضت الخلافة إلى الهادي كانت مؤسسات الدولة قد استقرت تماما ، فاتبع الهادي سياسة أبيه واستوزر إبراهيم بن ذكوان الحراني وبقي على وزارته للهادي حتى وفاته [٥٢].

ولما تولى الرشيد الخلافة كانت الدولة العربية الإسلامية في أوج قوتها وازدهارها من النواحي السياسية والاقتصادية والإدارية والعسكرية ، تطور نظام الوزارة ، وأصبحت صلاحيات الوزير واسعة ، فاستوزر البرامكة ، يحيي وولديه الفضل وجعفر ومنحهم

صلاحيات مطلقة (حتى لقد دعي جعفر بن يحيى السلطان أيام الرشيد ، إشارة إلى عموم نظره وقيامه بالدولة ولم يخرج عنه من الرتب السلطانية كلها الا الحجابة التي هي القيام على الباب ، فلم تكن له لاستنكافه عن مثل ذلك)[٥٣] .ولم يكن البرامكة أهل لهذه الثقة التي منحهم إياها الخليفة ، فحاولوا الاستفراد بالسلطة وتحجيم سلطة الخليفة ، فعمل الرشيد للتخلص منهم وهذا ما حصل [٥٤].

ان نفوذ الوزراء لم يتحدد بعد القضاء على البرامكة ، بل حاول وزراء الأمين والمأمون السيطرة على الخليفة وتوجيهه حسب أهوائهم . وقد أدت هذه السياسة إلى الصراع المسلح بين الأخوين ، نتيجة المطامح السياسية للوزيرين ، الفضل بن الربيع وزير الأمين ، والفضل بن سهل وزير المأمون ، وكانت النتيجة لهذا الصراع بين الوزراء ان قتل الأمين ، وادرك المأمون خيانة وزيره الفضل بن سهل ومحاولته السيطرة على الخليفة وعلى مؤسسات الدولة مما اصبح يشكل خطرا على امن الدولة فتخلص منه[٥٥] .

كانت الوزارة في العصر العباسي الأول (١٣٢ – ٢١٨هـ) قرينة الخلافة ، فكانت قوة الوزارة سياسيا وإداريا مستمدة من قوة الخلافة ، واذا حدث خلاف بين الخليفة ووزيره وتولد عنه احدثا خطيرة ،يعود إلى عدم تحديد صلاحيات الوزير واختصاصاته فالخليفة يعد وزيره مجرد مساعد له .

اما الوزارة في العصر العباسي الثاني (٢١٨ – ٢٧٩ هـ) فقد ضعفت سلطة الوزير لاستبداد الأتراك بالحكم ، ولم تعد سيطرة الوزير الا على الجباية والإشراف على الأمور الإدارية عدا تعيين الولاة الذين اصبح تعيينهم يتوقف على رغبة الأتراك . واستمرت مكانة الوزارة في الضعف والتدهور بسبب تولي وزراء لا علم لهم بالإدارة ولا دراية بالحكم ، فقد استوزر المعتصم الفضل بن مروان وكان عاميا لا علم عنده ولا معرفة ، وكان رديء السيرة جهولا بالأمور[٥٦] . ثم استوزر بعده أحمد بن عمار ، وكان هذا الوزير أول أمره طحانا جاهلا بآداب الوزارة قليل الثقافة [٥٧] وبعد مدة عزله واستوزر عبد الملك الزيات الذي أعاد للوزارة هيبتها وقوتها (فقد كان نادرة وقته عقلا وفهما وذكاء وكتابة وشعرا وأدبا وخبرة بآداب الرئاسة وقواعد الملك ، نهض بأعباء الوزارة نهوضا لم يكن تقدمه من أترابه) كما يقول الجهشياري [٥٨]. ويعده الدوري خاتمة تلك السلسلة الذهبية من وزراء العصر العباسي الأول الذين ندر ان أنتجت العصور المتأخرة مثلهم [٥٩] .

وبعد وفاة ابن الزيات ضعف منصب الوزارة لسيطرة الأتراك عليها وتسييرها حسب أهوائهم ورغباتهم ، فقد جعل المتوكل الكتب باسم وصيف التركي ، وانتصب منصب الوزارة ، وان لم يسم بها [٦٠].

الهوامش

١ – ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي الأفريقي ، ت ٧١١هـ ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د .ت ، مادة وزر .

٢ – سورة محمد ،آية ٤

٣ – الثعالبي ، عبد الملك بن محمد ، ت ٤٢٩هـ ، تحفة الوزراء ، تح حبيب علي الراوي و ابتسام مرهون الصفار ، ط٢ ، بغداد ، ٢٠٠٢م ، ص ٤٧ .

٤ – سورة الانشراح ، آية ٣

٥ – ابن دريد ، الاشتقاق ، تح ، عبد السلام محمد هارون ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٧٩م ، ٣٩٦

٦ – الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ ، القاموس المحيط ، مطبعة الحلبي (القاهرة ، د . ت) ، ٢ / ١٥٤

٧ – الفيومي ، احمد بن محمد بن علي ، ت ٧٧٠هـ ، المصباح المنير ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت ، ١٩٩٤م) ، ص ٦٥٧

٨ – سورة طه ، آية ٢٩–٣١

٩ – الثعالبي ، تحفة الوزراء ، ص ٤٧

١٠ – ابن دريد ، الاشتقاق ، ص ٣٩٦

١١ – سورة القيامة ، آية ٧٥

١٢ – الماوردي ، أبي الحسن ، علي بن محمد ، ت ٤٥٠هـ ، الأحكام السلطانية ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط٢(مصر ، ١٩٦٦م) ص٢٤

١٣ – م .ن ، ص ٥٤

١٤ – مجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ القرآن الكريم ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ط٢ ، (القاهرة ، ١٩٧٠م) ، ٢/ ٨٤٥

١٥ – سورة طه ، آية ٢٩

١٦ – سورة الفرقان ، آية ٢٥

١٧ – الثعالبي ، تحفة الوزراء ، ص ٤٦

١٨ – الصدوق ، محمد بن علي ، (ت ٣٨١هـ)، الامالي، مؤسسة البعثة ، قم . ط ١ ، ١٤١٧هـ ، ص ٤٦٤.

١٩ – القاضي النعمان المغربي ، ت ٣٦٢هـ ، شرح الأخبار ، تح محمد حسين الجلالي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ١٤١٤هـ ، ج١، ص ٩٨

٢٠ – الايجي ، ت ٧٥٦هـ ، المواقف ، تح عبد الرحمن عميرة ، ط١ ، بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩٧م ، ج٣ ، ص ٦٣٣

٢١– البحراني ، هاشم ،ت ١١٠٧هـ البرهان في تفسير القرآن ، قم ، د ت ، ج٢ ، ص ٨٢٤ ؛ وانظر ابن مردويه ، احمد بن موسى الأصفهاني ، ت (٤١٠هـ) مناقب علي بن أبي طالب (ع) وما نزل من القرآن في علي (ع) ، تحقيق : جمعه ورتبه وقدم له : عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، ط٢ (دار الحديث ، قم ، ١٤٣٤هـ) ، ص ١٠١.

٢٢ – الطبري، محمد ن جرير، (ت ٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ،تح محمد إبراهيم ابو الفضل ، دار المعارف ، مصر ، ط٣ ، ج٣، ص ١٩٩.

٢٣ – نهج البلاغة شرح الشيخ محمد عبده ، دار الذخائر ، ط١، قم ، ١٤١٢هـ ، ج١ ، ص ١٨٢.

٢٤ – الثعالبي ، تحفة الوزراء ، ص٤٦

٢٥ – المسعودي ، علي بن الحسين ، ت (٣٤٦هـ) ، التنبيه والأشراف ، مكتبة خياط ، بيروت ، ١٩٦٥م ، ص ٣٣٩ .

٢٦ – ابن الأزرق ، ابو عبد الله ، ت ٨٩٦هـ ، بدائع السلك في طبائع الملك ، تح علي سامي النشار ، بغداد، ١٩٧٧م ، ١/ ١٧٧

٢٧ – اليوزبكي ، توفيق ، مؤسسة الوزارة في الدولة العباسية ، بغداد، ١٩٨٩م ، ص ٩ .

٢٨ – سورة آل عمران ، آية ١٥٩

٢٩ – ابن خلدون ، عبد الرحمن ، ت ، المقدمة ، ص ٢٣٧

٣٠ – م . ن ، ص ٢٣٧ ؛ وانظر ، ابن الأزرق ، بدائع السلك ،١/١٧٦

٣١ – السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ، ت ٩١١هـ ، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، مطبعة الموسوعات ، مصر ، د.ت ، ٢/ ١٢٥

٣٢ – الثعالبي ، تحفة الوزراء ، ص ١٢٠

٣٣ . ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ، ٣/ ٢٤٤

٣٤ – ابن خلدون ، المقدمة ، ص ٢٣٤

٣٥ – ابن الأزرق ، بدائع السلك ، ١/ ١٨٠

٣٦ – ابن خلدون ، المقدمة ، ص ٢٣٨

٣٧ – ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، دار صادر ، بيروت ، د. ت ، ص ١٥٣

٣٨ – المسعودي ، التنبيه و الاشراف ، ص ٣٣٩

٣٩ – الدوري ، عد العزيز ، النظم الإسلامية ، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٨م ، ص ١٨٤

٤٠ – ابن طباطبا ، الفخري ، ص ١٥٣

٤١ – المسعودي ، التنبيه و الاشراف ، ص ٣٣٩

٤٢ – الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٧/ ٤١٨

٤٣ – صبحي الصالح ، النظم الإسلامية ، نشأتها وتطورها ، منشورات الشريف الرضي ، قم ، ١٤١٧هـ ، ص ٢٩٦

٤٤ – م .ن ، ص ٢٩٦

٤٥ – الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ، ٧ / ٤٥٠ ؛وانظر، فاروق عمر ، العباسيون الأوائل ،ط١ (بيروت ، ١٩٧٠م) ، ١ / ٧١

٤٦ – المسعودي ، التنبيه و الاشراف ، ص ٣٣٩

٤٧ – اليوزبكي ، مؤسسة الوزارة في الدولة العباسية ، ص ١١

٤٨ – ابن طباطبا ، الفخري ، ص ١٥٦

٤٩ – المسعودي ، مروج الذهب ، تح محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ١٩٨٨م ، ٣ / ٢٩٨

٥٠ – ابن طباطبا ، الفخري ، ص ١٤٧

٥١ – الفخري ، ص ١٨٢

٥٢ – ابن طباطبا ، الفخري ، ص ١٩٢

٥٣ – ابن خلدون ، المقدمة ، ص ٢٣٨

٥٤ – الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٨ / ٢٨٧ – ٣٠٠

٥٥ – اليوزبكي ، مؤسسة الوزارة في الدولة العباسية ، ص ٢٠

٥٦ – ابن طباطبا ، الفخري ، ص ٢٣٢

٥٧ – م ، ن ، ص ٢٣٣

٥٨ – الجهشياري ، ص١٧٣

٥٩ – العصر العباسي الأول ، بغداد ، ١٩٤٧م ، ص ٢٥٥

٦٠ – التنوخي ، أبو علي المحسن ن علي ، ت ٣٨٤هـ ، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، تح عبود الشالجي ، بيروت ، ج٨ ، ص ١٥

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

(١) ابن الأزرق ، ابو عبد الله ، ت ٨٩٦هـ ، بدائع السلك في طبائع الملك ، تح علي سامي النشار ، بغداد، ١٩٧٧م .

(٢) الايجي ، ت ٧٥٦هـ ، المواقف ، تح عبد الرحمن عميرة ، ط١ ، بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩٧م .

(٣) البحراني ،هاشم ،ت ١١٠٧هـ البرهان في تفسير القرآن ، قم ، د ت .

(٤) التنوخي ، أبو علي المحسن ن علي ، ت ٣٨٤هـ ، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، تح عبود الشالجي ، بيروت ، ١٩٦٩م .

(٥) الثعالبي ، عبد الملك بن محمد ، ت ٤٢٩هـ ، تحفة الوزراء ، تح حبيب علي الراوي و ابتسام مرهون الصفار ، ط٢ ، بغداد ، ٢٠٠٢م .

(٦) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، ت ٨٠٨هـ ، المقدمة ، دار احياء التراث العربي ،ط٣ ، بيروت ، د . ت

(٧) ابن دريد ، الاشتقاق ، تح ، عبد السلام محمد هارون ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٧٩م .

(٨) الدوري ، عبد العزيز ،العصر العباسي الأول ، بغداد ، ١٩٤٧م

(٩) الدوري ، عد العزيز ، النظم الإسلامية ، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٨م .

(١٠) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ، ت ٩١١هـ ، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، مطبعة الموسوعات ، مصر ، د.ت .

(١١) صبحي الصالح ، النظم الإسلامية ، نشأتها وتطورها ، منشورات الشريف الرضي ، قم ، ١٤١٧هـ

(١١) الصدوق ، محمد بن علي ، (ت ٣٨١هـ)، الامالي، مؤسسة البعثة ، قم . ط ١ ، ١٤١٧هـ

(١٢) الطبري، محمد ن جرير، (ت ٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ،تح محمد إبراهيم ابو الفضل ، دار المعارف ، مصر ، ط٣ .

(١٣) ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، دار صادر ، بيروت ، د. ت .

(١٤) فاروق عمر ، العباسيون الأوائل ،ط١ (بيروت ، ١٩٧٠م.

(١٥) الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ ، القاموس المحيط ، مطبعة الحلبي (القاهرة ، د . ت) .

(١٦) الفيومي ، احمد بن محمد بن علي ، ت ٧٧٠هـ ، المصباح المنير ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت ، ١٩٩٤م) .

(١٧) القاضي النعمان المغربي ، ت ٣٦٢هـ ، شرح الأخبار ، تح محمد حسين الجلالي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ١٤١٤هـ .

(١٨) الماوردي ، أبي الحسن ، علي بن محمد ، ت ٤٥٠هـ ، الأحكام السلطانية ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط٢(مصر ، ١٩٦٦م) .

(١٩) مجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ القرآن الكريم ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ط٢ ، (القاهرة ، ١٩٧٠م) .

(٢٠) ابن مردويه ، احمد بن موسى الأصفهاني ، ت (٤١٠هـ) مناقب علي بن أبي طالب (ع) وما نزل من القرآن في علي (ع) ، تحقيق : جمعه ورتبه وقدم له : عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، ط٢ (دار الحديث ، قم ، ١٤٣٤هـ) .

(٢١) المسعودي ، مروج الذهب ، تح محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ١٩٨٨م .

(٢٢) المسعودي ، علي بن الحسين ، ت (٣٤٦هـ) ، التنبيه والأشراف ، مكتبة خياط ، بيروت ، ١٩٦٥م .

(٢٣) ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي الأفريقي ، ت ٧١١هـ ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د .ت .

(٢٤) اليوزبكي ، توفيق ، مؤسسة الوزارة في الدولة العباسية ، بغداد، ١٩٨٩م .